[214] نثرها على الأرض، بل هي بحاجة إلى سقي وعناية خاصة واستخدام الأسمدة والسموم لمكافحة الآفات. إنّ ما تقرّه الروايات هو ضرورة توافر الظروف والشروط وارتفاع الموانع لأجل الاستجابة. لكن المؤسف هنا هو توقعنا الأجابة من دون توفير هذين الأمرين، وذلك غير معقول. نشير هنا إلى بعض من شروط وموانع استجابة الدعاء: 1 - عدم معرفة ا أهم مانع عن الإستجابة بعبارة اخرى: أَنّ َ معرفة ا من الشروط الاساسية بل أهم شرط لاستجابة الدعاء. وهل يمكن الطلب مِمّ َن لا يُعرف وممّ َن نجهله؟! في رواية عن الإمام الصادق(عليه السلام) سأله البعض عن سبب عدم استجابة الدعاء فأجابهم: "لأنّكم تدعون من لا تعرفونه".(1) وعليه، فكما قلنا سابقاً: إنّ الدعاء يلقي بنور المعرفة في قلب الإنسان، والمعرفة هي الأساس للدعاء، أي أنّ لهذين آثاراً متبادلة. يقول ا في القرآن: (إنّ َ الصّ َلاة تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ)(2) أي أنّ َ المجتمع المصلي لا يتلوّث بالذنوب وكذا الأفراد; لأنّ َ الصلاة هي الضمان والأمان من الذنوب. مع ملاحظة الآية الشريفة السابقة، لماذا نرى بعض المصلين يرتكبون الذنوب؟ هل الاشكال - نعوذ با - من الآية نفسها أم من المصلي ذاته؟ المصلي إذا ما كان عارفاً بالذي يصلي إليه ويسجد له، فإنّ َ صلاته سوف لا تكون تأميناً له من الذنوب ومانعاً له عن المعصية. إنّ َ معرفة ا جوهرة ثمينة وهي شرط لكثير من العبادات، بل هي شرط حتى للزيارات; وذلك لأنّ َ ثواب وآثار الزيارات تخص ذلك البعض الذي تقترن زيارته بمعرفة اللّه.(3) 1. بحار الانوار 90: 368. 2. العنكبوت الآية 45. 3. نجد نموذجاً من هذه الروايات في كتاب وسائل الشيعة ج10 ابواب المزار، الباب 82.